

وتربية العلم والتخلص من ارتكاب المناهي التي تتعرض للانسان
بسبب الخالطة كالربا والغيبة ونزك الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ومشاركة الطبع من الاخلاق الذميمة وكذلك يتفرغ
المصالح دنياه من الحرف والصناعات فالنايذة الاولى الفراغ
للعباداة والتفكير الاستنباس بالله عز وجل وبمناجاته ومخالفة
ملكوته وذلك بما يتأتى بالعزلة ومفارقة الخلق ولهذا قال
بعض الحكماء لا يمكن احدم من الخلو الا بالنس بحنا بالله عز
وجل والمتمسكون بكلمة الله تعالى هم الذين استراحوا من الدنيا
بذكره والذاكرون الله تعالى عاشوا بذكره وما تقوا بذكره ولقوا
الله بذكره ولا شك في ان هؤلاء تمنعهم الخالطة عن الذكر والقوا
ولذلك كان عليه الصلاة والسلام في ابتداء امره يتنبتل في جبل حرا
فاذا دام الرجل على الخلو انتهى امره الى ما قاله الخنيد رضي الله عنه
انا كلم الله منذ ثلاثين سنة والناس يظنون اني اكلمهم قيل
لبعضهم ما حملك على الوحدة فقال لست وحدي وانما انا جليس
الله فاذا اردت ان يناجين قرات كتابه واذا اردت ان اناجيه
صلبت وقيل بينهما وليس القرني جالس اذا تاه هدم بن جيان
فقال له اوبس جاء بك فقال جيت لانس بك فقال ما كنت
ادري ان احدا يعرفه فيا من بغيره وقال النبي ليل اذا رايت
الليل مقبلا فوجت به وقلت اخلوا بزي واذا رايت الصبح
ادكي لمستوحشت كراهة لقاء الناس وان يجيني من يتغلنى
عن رزوق قال مالك بن دينار من لم يانس محادثة الله عن
محادثة الخلق فقد قل علمه وعى قلبه وضيع عمره **النايذة**
الثانية التلص بالعزلة عن المعاصي التي تتعرض للانسان

يتعبد

فهمه

لها

لها على بالخالطة ويسلم منها في الخلو وهي الغيبة والربا
والسبوت عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسبيل
ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى وعلى الخلو فالحام فيها
بشيء على الاطلاق محال فانها تختلف باختلاف الاحوال
والاعتدال هو الاول وهو ان ينتفض كل الانتفاض فتفتوته
الغضايل الموقوفة على الخالطة ولا ينسبط كل الانساف فتفتوته
فوايد العزلة وينوي بالعزلة ان يعزل الناس شره ويقبل كليلته
على فكره عزل وجل ولا يطيل الامل فتالي نفسه ذلك بتخييل طول
الامل وينوي الجهاد الاكبر في العزلة وهو جهاد النفس كما قالت
الصحابه رضي الله عنهم رجعتا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
الباب السابع عشر في السفر اعلم ان السفر سفران سفر الظاهر
في افاق الارض واقطارها وسفر الباطن الى الله عز وجل واليه الاشا
بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم الخليل عليه السلام اني ذاهب الي
رف سيدي وبيدي على السفرين جميعا قوله تعالى سنريهم آياتنا
في الافاق وفي انفسهم الاية والسفر الاعظم هو السفر الى الله تعالى
وهذا المسافر هو الذي يتنزه ابراق جنة عرضها السموات والارض
في منازل لا يضيئق مواردنا ومناهلها بكثره الواردين بل تنافس
بكثره المسافرين ومن حرم هذا السفر فقد حرم الاخير كله ونهى
في حضيض لا يرتفع عند ابد الابدين وجميع الاداب والسنن وما
وردت فيه الاخبار والآيات هي ادا بهذا السفر وهو سفر الاخرة
واما السفر الظاهر الذي يختص بتنقل الاقدام وقطع المنازل فيمكن
بين ادا به وفوايده ان شاء الله تعالى في فصل **فصل** ينبغي ان
يقص او القصد للسفر شيئا اما الحج او العمرة او لزيارة عالم او ولي اما

الفوايد
يعتزل بشرة

سرة